دقائق التفسير

$ فصل $ في قوله تعالى ! ! $ سئل شيخ الإسلام .

ابن تيمية قدس ا روحه عن قول النبي صلى ا عليه وسلم دعوة أخي ذي النون ! ! ما دعا بها مكروب إلا فرج ا كربته ما معنى هذه الدعوة ولم كانت كاشفة للكرب وهل لها شروط باطنة عند النطق بلفظها وكيف مطابقة اعتقاد القلب لمعناها حتى يوجب كشف ضره وما مناسبة ذكره ! ! مع أن التوحيد يوجب كشف الضر وهل يكفيه اعترافه أم لا بد من التوبة والعزم في المستقبل وما هو السر في أن كشف الضر وزواله يكون عند انقطاع الرجاء عن الخلق والتعلق بهم وما الحيلة في انصراف القلب عن الرجاء للمخلوقين والتعلق بهم بالكلية وتعلقه با تعالى ورجائه وانصرافه إليه بالكلية وما السبب المعين على ذلك .

فأجاب الحمد رب العالمين .

لفظ الدعاء والدعوة في القرآن يتناول معنيين .

دعاء العبادة .

ودعاء المسألة .

قال ا تعالى ! ! وقال تعالى ! ! وقال تعالى ! ! وقال ! ! وقال ! ! وقال تعالى ! ! وقال تعالى ! ! وقال في آخر السورة !!